

مجلس التنمية الصناعية

الدورة الحادية والأربعون

فيينا، ٢٤-٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة اليونيدو في مجال البيئة والطاقة

أنشطة اليونيدو في مجال الطاقة

تقرير من المدير العام

امتنالا للمقرر م ت ص-٤٠/م-٧، تُقدّم هذه الوثيقة معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذه وتفيد بالتالي عن أنشطة اليونيدو في مجال الطاقة. وهي تتضمن تحديثاً للمعلومات الواردة في تقرير المدير العام الذي عُرض على دورة مجلس التنمية الصناعية الأربعين (IDB.40/16) واستكمالاً للفصل الرابع من تقرير اليونيدو السنوي ٢٠١٢ (IDB.41/2).

أولاً - مقدّمة

- ١- تواصل اليونيدو توسيع حافظة مشاريعها الطاقوية بكافة أبعادها. ومن المعترف به عالمياً أن الطاقة هي المحفز الرئيسي الذي يعزز التنمية الصناعية، وبخاصة في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً. وتسعى اليونيدو إلى دعم التنمية المستدامة التي تدفع عجلتها موارد الطاقة المستدامة.
- ٢- وقد حدد برنامج العمل العالمي^(١) أحد عشر مجالاً للعمل لتحقيق ثلاثة أهداف في إطار مبادرة توفير الطاقة المستدامة للجميع (بما يضمن حصول الجميع على خدمات الطاقة

(١) أطلق الفريق الرفيع المستوى المعني بالطاقة المستدامة للجميع التابع للأمم المتحدة العام برنامج العمل العالمي في نيسان/أبريل ٢٠١٢.



الحديثة؛ ومضاعفة معدل التحسّن العالمي في كفاءة استخدام الطاقة؛ ومضاعفة حصة الطاقة المتجددة في مختلف الخيارات المتاحة في مجال الطاقة على الصعيد العالمي) بحلول عام ٢٠٣٠. وتسعى اليونيدو في هذه اللحظة إلى شحذ الدعم من الجهات المعنية في القطاعين العام والخاص للوصول إلى التزام سياسي ومالي على المستوى العالمي. وتجمع المبادرة ما بين القوة الجامعة للأمم المتحدة على الصعيد العالمي، والقدرة على حشد التزامات جريئة واجتذاب استثمارات واسعة النطاق، وشبكة معرفية سريعة التوسع.

٣- وإضافة إلى ذلك، تلاحظ اليونيدو أن نطاق الاستثمارات اللازمة يتطلب من المنظمة أن تقوم بدور استراتيجي كميّسّر، وأن تركز على مشاريع تكنولوجيا إيضاحية قوية التأثير. ووفقاً لشبكة سياسات الطاقة المتجددة للقرن ٢١، يمكن أن تصل الاستثمارات الخاصة في مجالات الطاقة المتجددة إلى ٥٠٠ مليار دولار سنوياً بحلول عام ٢٠٢٠.

٤- وتُدرّك اليونيدو أن الحاجة إلى الشراكات والمعرفة المحلية أمر فائق الأهمية. فعلى الرغم من أن الدعم السياسي الوطني ضروري، لا يمكن تعبئة الموارد دون مشاركة القطاع الخاص. ومن ثم تسعى اليونيدو إلى كفاءة وجود بيئة مناسبة وساحة منافسة عادلة تُمكنان القطاع الخاص من النظر في الاستثمار في مجالات الطاقة المتجددة كخيار مجدٍ مالياً يأتي بمردود اقتصادي عوضاً عن مجرد الحد من غازات الاحتباس الحراري.

٥- واليونيدو وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة تقضي ولايتها بتعزيز التنمية الصناعية المستدامة. ومن الشروط التي لا بد منها لازدهار التنمية الصناعية بصورة مستدامة كفاءة إمدادات مضمونة من الطاقة النظيفة الميسورة التكلفة. وتحقيقاً لهذه الغاية، تواصل اليونيدو القيام بأنشطة تتعلق بالطاقة وتشمل مجموعة من المسائل والمجالات، بما في ذلك كفاءة استخدام الطاقة في الصناعة، والطاقة المتجددة، والتكنولوجيات المنخفضة الانبعاثات، والمشاركة في المحافل العالمية.

ثانياً- كفاءة استخدام الطاقة في الصناعة

٦- إن اليونيدو رائدة في تقديم الدعم بشأن السياسات في مجال التوحيد القياسي لمعايير إدارة الطاقة. وقد بلغت حافظة اليونيدو من المشاريع الجارية في مجال كفاءة استخدام الطاقة في الصناعة، في نهاية عام ٢٠١٢، حوالي ٩٠ مليون دولار أمريكي، وكانت تغطيتها الجغرافية واسعة.

٧- وما زالت المنظمة تحتل مركز الصدارة في تعزيز ودعم أفضل الممارسات والتكنولوجيات المتاحة في مجال كفاءة استخدام الطاقة في الصناعة. وكما جاء في التقرير المقدم إلى الدورة الأربعين للمجلس (IDB.40/16)، عمدت اليونيدو، بعد نجاح المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (إيسو) في إطلاق معيارها الخاص بإدارة الطاقة، ISO 50001، إلى تركيز مشاريعها وبرامجها المتعلقة بالمساعدة التقنية على تقديم الدعم لتنفيذ نظم إدارة الطاقة في الصناعة. بما يتفق مع المعيار ISO 50001، وعلى بناء القدرات ذات الصلة لدى المستعملين الصناعيين ومقدمي الخدمات على المستوى الوطني.

٨- وحتى شهر آذار/مارس ٢٠١٣، استفاد نحو ٣ ٥٠٠ من صنّاع القرار، و ٢ ٢٠٠ منشأة تجارية، و ٥٠٠ خبير استشاري وطني من برامج اليونيدو التدريبية المصممة حسب الطلب، وتقوم حوالي ١٠٠ شركة حالياً بتنفيذ نظم لإدارة الطاقة ومشاريع لتعظيم الكفاءة في استخدام الطاقة. ولئن بقيت معايير إدارة الطاقة وتعظيم كفاءة نظم الطاقة من أهم المجالات التي تقدم فيها اليونيدو المساعدة التقنية، فإنه يجري حالياً بذل جهود ملموسة لتوسيع حافظات البرنامج تلبية للاحتياجات المستجدة والمتوقعة. ويُضطلع بهذه المبادرات بهدف تعزيز الاستفادة من كفاءات اليونيدو المتعددة في مجال الصناعة والتجارة والتكنولوجيا.

ثالثاً - الطاقة المتجددة

٩- إنّ الهدف الإجمالي لأنشطة المنظمة في مجال الطاقة المتجددة هو تمكين البلدان النامية والاقتصادات الانتقالية من سلوك طريق نمو أخضر بزيادة توافر الطاقة المتجددة واستخدامها، وخصوصاً للأغراض الإنتاجية، أي الأغراض التي تتيح إمكانية استخدام الطاقة المتجددة في إنتاج سلع وخدمات لإدراج الدخل أو تكوين قيمة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، بما في ذلك التأثيرات الإيجابية على الوظائف والتعليم والصحة والمساواة بين الجنسين.

١٠- ويهدف مشروع استراتيجية الطاقة المتجددة إلى بناء صناعات مستدامة تعتمد على الطاقة المتجددة من خلال نهج ثلاثي الجوانب: (أ) تعميم استخدام الطاقة المتجددة في التطبيقات الصناعية، وخاصة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة لزيادة قدرتها على المنافسة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري؛ و(ب) إيجاد فرص للتنمية في مجال قطاع الأعمال وزيادة فرص الوصول إلى الطاقة من خلال إقامة شبكات صغيرة جداً لتوليد الطاقة المتجددة؛ و(ج) دعم نماذج الأعمال التجارية المبتكرة، وخصوصاً في المناطق الريفية، عن طريق زيادة استخدام مصادر الطاقة المتجددة المتوفرة محلياً.

١١- ويتمثل النهج الذي تتبعه اليونيدو في التركيز على الاستجابة لأولويات الدول الأعضاء واحتياجاتها مع إشراك كل الجهات المعنية، بما في ذلك القطاع الخاص. وشملت حافظة مشاريع اليونيدو الجارية في مجال الطاقة المتجددة حتى نهاية عام ٢٠١٢ أكثر من ٣٠ بلداً، وزادت قيمتها على ٦٠ مليون دولار أمريكي. ويأتي تمويلها بشكل رئيسي من مرفق البيئة العالمية، في حين تقدم الجهات المانحة الثنائية والدولية والحكومات المتلقية حوالي ١٥ في المائة من إجمالي الميزانية. وسوف تواصل اليونيدو في عام ٢٠١٣ العمل مع الجهات المانحة والشركاء لتحديد أولويات المشاريع المستقبلية. وسوف تتعاون المنظمة مع المرفق لتحديد أولويات العملية السادسة لمرفق البيئة العالمية (GEF-6)، ومع الاتحاد الأوروبي عن طريق المساهمة في أهدافه وبرامجه الإنمائية ضمن برنامجها الإطاري الجديد المتعدد السنوات للفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠.

رابعاً- المراكز الإقليمية للطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة في أفريقيا

١٢- كانت اليونيدو الشريك التقني الرئيسي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) في عملية تأسيس مركز الإيكواس الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة (ECREEE). وقد تأسس المركز في عام ٢٠١٠ بدعم مالي قوي من حكومتى إسبانيا والنمسا. وبناء على هذا النموذج الناجح، دعت كل من الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (سادك) وجماعة شرق أفريقيا اليونيدو إلى المساعدة في تأسيس مركزين إقليميين مماثلين للطاقة المتجددة. وقد أحرز تقدم كبير خلال الأشهر الماضية. فقد أعدت وثائق مشاريع للمركزين، وعقدت حلقات عمل ناجحة للجهات الأساسية المعنية شاركت فيها جميع بلدان جماعة شرق أفريقيا وسادك. وتنوي اليونيدو إنشاء شبكة تعاون قوية فيما بين بلدان الجنوب على مستوى المراكز الإقليمية للطاقة المستدامة في أفريقيا.

١٣- والتزمت حكومة النمسا بأن تقدم من خلال اليونيدو ٢,٥ مليون يورو لتمويل إنشاء المركزين والمرحلة التشغيلية الأولى لكل منهما. وسوف يحشد تمويل إضافي من شركاء مانحين رئيسيين آخرين، منهم مرفق البيئة العالمية والاتحاد الأوروبي. وتنوي اليونيدو إنشاء شبكة تعاون قوية فيما بين بلدان الجنوب على مستوى المراكز الإقليمية للطاقة المستدامة في مناطق كل من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) وسادك وجماعة شرق أفريقيا، بدءاً من عام ٢٠١٤. ويمكن لهذه الشبكة الحيوية أن تقوم بدور مؤسسي مهم في تحقيق أهداف مبادرة الطاقة المستدامة للجميع.

خامساً- مرفق البيئة العالمية - برنامج اليونيدو العالمي للتكنولوجيا النظيفة

١٤- استناداً إلى ما تحقق من نجاح والدروس المستفادة من مشروع "تخصير الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ" (مكون مسابقة الابتكار في مجال التكنولوجيا النظيفة) في جنوب أفريقيا في عام ٢٠١١، وضعت اليونيدو بالاشتراك مع مرفق البيئة العالمية برنامجاً ريادياً لتعزيز الابتكارات المعنية بالتكنولوجيا النظيفة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ودعم منظمي المشاريع التي تستخدم التكنولوجيا النظيفة في مختلف أنحاء العالم، مما يعزز مشاركة القطاع الخاص ويزيد من زخم التنمية المستدامة.

١٥- وأطلقت اليونيدو مع شركائها الأساسيين، مثل مرفق البيئة العالمية، ووزارة المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة في الهند، واتحاد الغرف التجارية والصناعية في الهند، مشروع الطاقة النظيفة (Cleantech) في الهند في أيار/مايو ٢٠١٣. وشهدت عملية الإطلاق حضوراً جيداً من عدد من قادة الصناعة ورؤساء الرابطة التجارية وممثلين بارزين عن المجتمع المدني.

١٦- وسوف تعمل اليونيدو عن كثب في فترة السنتين ٢٠١٣-٢٠١٤ مع فريق مرفق البيئة العالمية والشركاء المحليين، بالإضافة إلى الهند، لإطلاق مشاريع للطاقة النظيفة في عدة بلدان من ضمنها الاتحاد الروسي وأرمينيا وباكستان والبرازيل وتركيا وجنوب أفريقيا وفيت نام وماليزيا ونيجيريا.

سادساً- منتدى فيينا للطاقة ٢٠١٣: "عام بعد مؤتمر ريو+٢٠: مستقبل الطاقة الذي نريده"

١٧- منتدى فيينا للطاقة هو مبادرة أطلقتها في عام ٢٠٠٩ اليونيدو، والوزارة الاتحادية للشؤون الأوروبية والدولية في النمسا، والمعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية. ويسعى هذا المنتدى الذي يُعقد مرة كل سنتين إلى تكرار النجاح الذي تحقق في عام ٢٠١١ إذ شهد ذلك العام مشاركة أكثر من ٢٠٠ شخص في المنتدى شملوا خبراء بارزين في مجال الطاقة، ومقرري سياسات رفيعي المستوى، وممثلين عن الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص. والممول الرئيسي للمنتدى هي الوزارة الاتحادية للشؤون الأوروبية والدولية في النمسا، إلى جانب مساهمات إضافية مقدمة من الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا وحكومة بولندا.

١٨- وسوف يسهم منتدى عام ٢٠١٣ في المناقشات الدائرة حول كيفية إدماج الطاقة في الإطار الإنمائي العالمي لما بعد عام ٢٠١٥، وسوف يستند إلى المحتوى والقيادة الفكرية

للعمليات الأساسية والشراكات الكبرى، مثل مبادرة الطاقة المستدامة للجميع. ويرمي المنتدى في عام ٢٠١٣ إلى تحديد معالم خارطة الطريق لترجمة الالتزامات إلى طاقة كهربائية، وإعادة التأكيد على كون المنتدى منبرا معترفا به عالميا لتعميم برنامج التنمية المستدامة.

سابعاً- الإجراء المطلوب من المجلس اتخاذه

١٩- لعلّ المجلس يوّد أن يحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.